فلا يكفرون بجهله نعم ان عاند وابعد التعليم وقولهم
الفلاسفة كفروا باشياء منها احالة خرق السماء فنفوا
المعراج الظاهر انهم ارادوا ونفوا ما معه من الاسراء
لما سبق نعم احالة تغير الافلاك كفر لمنافاته يوم
نطوى السماء كل شيء هالك الا وجهه قيل
حكمة الاسراء انه صلى الله عليه وسلم ارسل شاهدا
ومبشرا بنعيم الجنة ونذيرا من النار ومن شرعه ان الشاهد
لا يشهد الا بما راى فاسرى به ليرى ذلك فيكون
اخباره عن عيان وهو اتم عادة وان كان خبر الله تعالى
لا يتخلف ولله تعالى كان يمكن رويتها وهو
في محله مكانه كما حصل في بعض مقاماته على ما في
صحيح البخارى لانا نقول الروية مع القرب
امكن عادة وانسب بالطبع البشرى مع ما فيه من
اظهار شرف المعتنى ومعاينة كمال قدرته تعالى
بعبده الباء فيها شائبة المصاحبة وان كانت
للتعدية فلذلك لزم من نذر ان يحج بفلان مصاحبته
لا من قال احجه وتخلفها في ذهب الله بنورهم لقرينة
الاستحالة على ما ذكرناه في حواشى المغنى فتصحيح
المصاحبة فعلى المعنى الذى يقتضيه بعدك الخبر
كائنا ما كان ~~يجعل الخبر~~ فقد يرد المصاحبة في كل شيء
بحسبه فهي هنا للطف ومزيد الاعتناء فلذلك
قيل فرق بين هذا وبين يسيركم في البر والبحر
وعبر بالعبد دون النبي ونحوه اشارة الى ان هذا
التشريف مرتبط بالعبودية كما قيل من تواضع لله
رفعه الله وحرصا على امته لئلا يطروه فيفتتنون كما افتتن

النصارى



النصارى في عيسى لما خرقت فيه العادة وهذا مما
استدل به على ان الاسراء يقظة لان العبد حقيقة
ظاهرة في الروح والجسم اى مجموع الهيكل المخصوص
ليلا اتى به وان كان الاسراء لا يكون الا ليلا
لمزيد التاكيد والتنصيص على الغرابة فان الليل
مظنة خفاء الطرقات وتعسر قطع المسافات وايهام ان الا
قد يكون في ليالى متعددة فافيد الوحدة بل قيل
ان التنوين للتقليل الذى يجر الى التبعيض والمعنى
في بعض قليل من الليل كما قرى شاذا من الليل وفي
الشهاب القليوبى الاجماع على انه اربع ساعات او
او اقل وفي رواية اسرى بى ورجعت وخديجة لم تتحول
عن جنبها انتهى قال الغنيمى الفيومى في حاشيته عليه
ما نصه يأتى انه رجع قبل ان يبرد محله وصرح البلقيني
في تائيته بانه في لحظة حيث قال وعدت وكل الامر
في قيد لحظة انتهى قلت وظاهر هذا لا يناسب رواية
انه كان مضطجعا بين رجلين كما في اول القصة الا
ان يقال انه قام من عند خديجة واضطجع ثم اسرى
الامر واما القول بانه ليلا اسم جنس جمعي فبعيد والظاهر
ان التاء في ليلة ليست للوحدة بل للتانيث باعتبار المدة
ولم يقل هنا ليلة قيل لان عادة استعمال العرب لا
يقولون سرت ليلة الا اذا استغرقوها سيما بخلاف
سرت ليلا ولم يصح شيء مقطوع به في ليلة الاسراء
وشهرها وعامها ولكن المشهور انه ليلة الاثنين وفيه
كانت ولادته ووفاته وهجرته وكثير من تنقلاته قيل
ويقربه قدوم العير يوم الاربعاء وكانت بالروحا وبينها

Copyright King Saud University